

الدورة الثانية والأربعون للمؤتمر

عرض تمهيدي للبند 17: تقرير تقييم البرامج لعام 2021

يسرني أن أعرض تقرير تقييم البرامج لعام 2021 الذي يقدم موجزًا للنتائج الرئيسية والنقاط البارزة لما يزيد عن 90 من التقييمات المستقلة التي اضطلع بها مكتب التقييم في المنظمة خلال الفترة 2019-2020. وتشمل هذه التقييمات 15 من البرنامج القطرية و70 من المشاريع والبرنامج (ينطوي 50 في المائة منها تقريبًا على مكون مهم يتعلق بالقدرة على الصمود وحالات الطوارئ) و10 من التقييمات المواضيعية، بما يشمل العمل الإحصائي للمنظمة وإطار النتائج الاستراتيجية واستراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع منظمات المجتمع المدني واستراتيجية المنظمة الخاصة بالشراكات مع القطاع الخاص، إضافة إلى التقييمات الأولى من سلسلة من التقييمات بشأن مساهمات المنظمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وكان لمكتب التقييم مساهمات كبيرة في ما شهدته المنظمة من مستجدات كبرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فعلى سبيل المثال، تم الاسترشاد بتقييم إطار النتائج الاستراتيجية في إعداد الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031، مع تسليط الضوء على مجالات التحسين والإشارة إلى الجوانب الرئيسية التي يمكن أن يستفيد منها الإطار الجديد. وقد صدرت عن هذا التقييم توصيات تم الأخذ بها من جانب الإدارة والأعضاء، منها على سبيل الذكر لا الحصر، إنشاء مجالات عمل برمجية قائمة على القضايا، وإنشاء مكتب معني بأهداف التنمية المستدامة وإعداد خطة لإدارة التغيير. كما تقدّم تقييم دعم منظمة الأغذية والزراعة للقضاء التام على الجوع (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة) وتقييم دعم منظمة الأغذية والزراعة للعمل في مجال المناخ (الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة) باقتراحات محدّدة لتحسين وضع المنظمة ومساهمتها في تحقيق خطة عام 2030 والالتزامات ذات الصلة بتغير المناخ. وقد استُكمل ذلك بمجموعة من تقييمات قابلية التقييم والتوليفات والمشورة المخصصة من أجل وضع إطار استراتيجي للمنظمة قوامه الأدلة.

وتخصّص السياق الدولي المتطور بوتيرة سريعة والتغيرات الحاصلة داخل المنظمة عن طلبات جديدة بالنسبة إلى المكتب خلال فترة الستين، وقد بذل المكتب جهودًا لتقديم إسهامات ذات صلة وفي الوقت المناسب على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية. وشمل ذلك وضع نهج جديد لعمليات تقييم البرامج القطرية، مع إقامة المزيد من الصلات وأوجه التآزر مع عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، إضافة إلى زيادة الجهود الهادفة إلى تطوير ثقافة التقييم والقدرات ذات الصلة في البلدان النامية، خصوصًا من خلال جماعة إلكترونية نشطة من الممارسين، يطلق عليها اسم "EvalForward". وتشمل مجالات العمل الأخرى التكليف بإعداد خمسة توليفات إقليمية للتقييمات، واستخلاص الدروس من التقييمات في مختلف الإقليم؛ إضافة إلى وضع خطط لتطبيق اللامركزية في التقييمات باتجاه المكاتب الإقليمية والقطرية. وعلاوة على ذلك، بُذلت جهود جبارة لتكثيف أساليب العمل ردًا على جائحة كوفيد-19 من خلال إعادة النظر في عملية التقييم ووضع مجموعة من المعايير لبلوغ هذه الغاية. وتعيّن على القائمين على التقييم إعادة ابتكار سبل مراقبة النتائج، وإثبات الأدلة، والمشاركة عن بُعد مع أصحاب المصلحة الذين يكمنون في صلب البعثات الميدانية. كما تعيّن عليهم العمل على تجاوز التوافر المحدود لأصحاب المصلحة في البرامج الذين يواجهون أولويات عاجلة جديدة.

النتائج الموجزة والنقاط البارزة المنبثقة من التقييمات (الفترة 2019-2020)

أشارت النتائج الرئيسية المنبثقة من التقييمات إلى النهج التعاوني المتزايد المعتمد في عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وما انفكت المنظمة توسّع نطاق منتجاتها وتنوعها، وإن كان ذلك بوتيرة بطيئة، وتعتمد منهجيات أكثر شمولية، مثل نهج النظم الغذائية والزراعية. غير أنه كان هناك إفراط في الاعتماد على المشاريع التجريبية بسبب الافتقار إلى الشراكات وتعبئة الموارد من أجل الارتقاء بهذه المشاريع، وكان للمكاتب القطرية في غالب الأحيان بصمة براجمية وقدرات تشغيلية وروابط محدودة مع القطاع الخاص.

وساهم حوالي 80 في المائة من المشاريع التي تم تقييمها في الفترة 2019-2020 مساهمة مباشرة في المقاصد ذات الصلة بالبيئة وتغير المناخ. وخلصت التقييمات إلى أن المنظمة استحدثت أدوات وقواعد بيانات وتوجيهات ومواد تعليمية لتعزيز القدرات الوطنية على تصميم الإجراءات وتنفيذها والإبلاغ عنها تماشيًا مع الاتفاقات العالمية المتعلقة بالمناخ، وكذلك الحصول على التمويل اللازم. كما اضطلعت المنظمة بدور محوري في ضمان إدراج الزراعة في المفاوضات العالمية بشأن تغير المناخ وربط الزراعة بالمساهمات المحددة وطنيًا.

وشكّل تقييم مساهمة المنظمة في الترابط القائم بين العمل الإنساني والتنمية والسلام إضافة مهمة إلى الجهود التي تبذلها المنظمة بهدف وضع إطار استراتيجي فعال ومبتكر، يتمحور حول أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030 ونهج "عدم ترك أي أحد خلف الركب". وأقر التقييم بأن العمل الذي تقوم به المنظمة لإعطاء الأولوية لنهج قوامه الترابط القائم بين العمل الإنساني والتنمية والسلام وتنفيذه راسخ في العمليات التي تضطلع بها على الصعيد القطري، وخلص إلى أن فهم المنظمة على الصعيد الداخلي لهذا الترابط مجزأ. وسلّطت تقييمات أخرى في هذا المجال من العمل الضوء على أن ثمة حاجة إلى تحسين الدعم المقدم إلى أشد الفئات ضعفًا. وشهدت حافظة المنظمة المتعلقة بالهجرة القسرية زيادة كبيرة في عام 2020، وستستفيد، رغم الكثير من الممارسات الجيدة، من اعتماد نهج منهجي. وأحرزت المنظمة بعض التقدم في مجال المساواة بين الجنسين، متجاوزة بكثير عملها في ما يخص الفئات المهمشة الأخرى. وخلصت التقييمات إلى أن المنظمة أضحت أكثر إدراكًا لمسألة المساواة بين الجنسين بفضل عدد من التدابير، منها اعتماد مؤشرات خاصة بالمساواة بين الجنسين، ممّا أدى إلى مشاريع أكثر مراعاة لاعتبارات المساواة بين الجنسين على نطاق المنظمة برمتها.

وأماطت عمليات تقييم ترتيبات الشراكة مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني اللثام عن ضرورة توسيع نطاق التعاون مع أصحاب المصلحة/المنظمات من غير الدول، ودعت إلى تحسين الاستراتيجيات والآليات اللازمة لإشراكهما في جهود المنظمة التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وسيواطب مكتب التقييم في المنظمة، خلال فترة السنتين المقبلة، على الابتكار بهدف زيادة فائدة التقييمات التي يضطلع بها والتعلّم منها. وسيعمل بشكل أوثق، على وجه الخصوص، مع خبراء ومؤسسات موجودة في البلدان لإجراء أعمال تقييمية على الصعيد القطري من أجل تعزيز استدامة المساهمة التي يقدمها إلى المنظمة وأعضائها.

Masahiro Igarashi السيد

مدير مكتب التقييم في المنظمة

البريد الإلكتروني: OED-Director@fao.org

www.fao.org/evaluation